

- 2 أخبار العالم الإسلامي
- 3 «مرثية الحسن العظيم»
- 6 كلمة رثائية ...
- 7 في ركاب الأحداث
- 8 تأملات وخواطر

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر
الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 881 الخميس 28 جمادى الأولى 1420 هـ - الموافق 9 شتنبر 1999م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي
أحسن. قرآن كريم.

دعاء الأسبوع

اللهم إني أسألك الثبات في
الامر والعزيمة على الرشد، وأسألك
شكر نعمتك وحسن عبادتك،
وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا،
وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ
بك من شر ما تعلم وأستغفر
لك ما تعلم .
رواه النسائي

جلالة الملك محمد السادس يتوجه بكلمة سامية إلى شعبه الوفي بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاة جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه.

**أخاطبك، اليوم، بعد انتهاء أيام الحداد الوطني لأعبر لك شعبي العزيز عن
صادق رضاي وعظيم ثنائي على ما أعربت لي وللأسرة المالكة عنه من عزاء.
لتكن هذه مناسبة جديدة لمسيرة مغربية
تتحدى الصعاب والمستحيلات.**



وجه صاحب الجلالة الملك محمد
السادس كلمة سامية إلى شعبه
الوفا بمناسبة الذكرى الأربعينية
لوفاة جلالة الملك الحسن الثاني،
طيب الله ثراه، وانتهاء فترة
الحداد.

وفي ما يلي النص الكامل لهذه
الكلمة السامية التي بثت على
أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة.

شعبي العزيز،
لقد كان توديعك لعاهلك الراحل مظهرا عظيما مؤثرا
جسد عظمة نضجك وانضباطك وإخلاصك.
وإنني لأخاطبك، اليوم، بعد انتهاء أيام الحداد
الوطني لأعبر لك - شعبي العزيز - عن صادق رضاي
وعظيم ثنائي على ما أعربت لي وللأسرة المالكة عنه
من عزاء وانت أولى بهذه التعزية والمواساة.

البقية ص : 3

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على افضل خلق الله سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه،
شعبي العزيز،
لا اعتقد أن هناك لحظة أشق على النفس من تلك
التي عشتها وأنا أنعي إليك وإلى العالم أجمع وفاة
والد الأمة المغربية جلالة الملك الحسن الثاني قدس
الله روحه. لكننا خضعنا لأمر الله القائل : - كل نفس
ذائقة الموت - فرضينا بقضاء الله وقدره.

**أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس يزور
ضريح المولى إدريس الأكبر ويتأثر به حفلا دينيا كبيرا**



هذه الزيارة بصاحبات السمو
الملكي الأميرات للامريم وللا
أسماء وللا حسناء وكذلك بمولاي
البقية ص : 3

بزيارة لضريح المولى إدريس
الأكبر بمدينة زرهون جريا على
عادة أسلافه الميامين.
وكان جلالة الملك مرفوقا خلال

قام أمير المؤمنين جلالة الملك
محمد السادس مرفوقا بصاحب
السمو الملكي الأمير مولاي رشيد
ما بين عشائتي الجمعة الماضي

الميثاق والوفاء

للأساذ العومة (الحج أحمد ابن شقرون)

الابن (الحج أحمد ابن شقرون)

تواصل - ميثاق الرابطة - صدورها بعدد جديد يحمل رقم 881
بعد أن احتجبت عن قرائها الاعزاء في شهر غشت، وهو شهر عطلة
واستراحة لمحريها وكتابها الاساتذة الاجلاء والعلماء الكفاء،
وهاهي ذي تطلع على القراء الكرام كعهدها بهم منذ صدور أول عدد
وضع له عنوانه الأستاذ المرحوم سيدي عبد الله كنون وسماه :
- الميثاق -

إنه ميثاق حقيقي يربط جريدة العلماء بقرائنها، ميثاق يقوم على
الوفاء المتبادل، ميثاق يضع الجريدة وفيه لرسالة العلماء في
مسيرتهم المستمدة روحها من القرآن الكريم والسنة النبوية وما
الإسلام إلا ميثاق بين الله والمؤمنين من اتباع الرسالة المحمدية،
ونحن كمسلمين نثق بالله ثقة واعية حرة لا إكراه فيها، كما أنه
ميثاق بين الله وأنبيائه من جهة، والمؤمنين بهؤلاء الأنبياء من جهة
أخرى، ويشمل التصديق بنبوة الأنبياء ورسالات الرسل وإقامة
الشعائر الدينية من صلاة وصوم وزكاة مصداقا لقوله سبحانه
وتعالى في سورة البقرة : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من
رسله وقالوا سمعنا وأطعنا وغفراك ربنا وإليك المصير -

فشهادة أن لا إله إلا الله رأس بنود ميثاق الإسلام، ولذلك فهي
مطلوبة من كل الناس ومن كل الخلق، أما شهادة أن محمدا رسول
الله فتعتبر رأس بنود الإيمان، مطلوبة من اتباع الرسالة المحمدية.
إن الميثاق قد يكون عقدا ينظم حالة تعاقدية بين طرفين، من حيث
أنه التزام بين طرفين إلا أن العقد لا يكون ميثاقا أبدا، فلقد شاء الله
- عز وجل - أن تكون العلاقة بينه وبين الناس علاقة ميثاقية،
وليس علاقة تعاقدية لأن ميثاق الألوهية شيء آخر مختلف تماما،
فالله سبحانه يثق بالإنسان ويعلن هذه الثقة صريحة على ملائكته
سلفا وقبل أن يعلم الإنسان ذلك في قوله لهم : - وإذ قال ربك
للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما
لا تعلمون - سورة البقرة/ الآية : 30.

ومن جوهر الثقة ما تم بين العلماء وعاهلهم جلالة الملك السادس
ابن الحسن الثاني في عقد البيعة، عندما أعلنوا عن ثقتهم
وإخلاصهم ووفائهم لجلالته، هذه الثقة التي تعتبر عربونا للمحبة
وأساسا لمواصلة المسيرة الظاهرة الخالدة التي بدأها جلالة الملك
الراحل الحسن الثاني وواصلها خلفه الصالح أمير المؤمنين جلالة
الملك سيدي محمد السادس حفظ الله ورعاه.

أخبار العالم الإسلامي

أول عملية قلب بدون فتح الصدر:

الجراحون يسلمون المباحض لرجل آلي

في أول عملية من نوعها في العالم، نجح جراحون فرنسيون في إجراء عملية زرع في الشريان التاجي الذي ينقل الدم إلى القلب دون الحاجة إلى عملية قلب مفتوح بالاعتماد على ذراع آلية موجهة عن بعد، وقال رئيس قسم جراحة القلب والشرايين في مستشفى بيتي-سالميتير البراريسي إيرادج غانديجياكش - أن المريضة التي أجريت لها العملية قبل عشرة أيام في - صحة جيدة - وغادرت المريضة التي تبلغ من العمر ستين عاما وكانت تعاني من مشكلات خطيرة في القلب، المستشفى بعد أسبوع.

وتقوم العملية على قطع جزء من شريان الصدر وزرعه مكان الجزء المسدود الذي يتم قطعه في الشريان التاجي. ولكن وبدلاً من فتح الصدر كما يحدث في العمليات الكلاسيكية، قام الجراحون بزرع ثلاثة أسلاك معدنية قطرها حوالي سنتيمتر واحد في صدر المريضة. وثبتت في نهاية أحد الأسلاك كاميرا صغيرة موصولة بجهاز فيديو في حين زود الأخوان بمقاصد وملاقط ومن دون أي تدخل منهم، قام الجراحون بتوجيه الذراع الآلية عبر شاشة التلفزيون. وقال - غانديجياكش - أن - الذراع الآلية ضرورية للوصول إلى مناطق يصعب الوصول إليها - واستغرقت العملية ساعتين ونصف الساعة منها 20 دقيقة لقطع الشريان. وكان قلب المريضة ينض بشكل طبيعي خلال جزء من العملية وبمساعدة الآلات في الجزء الآخر.

وكان فريق من الجراحين الفرنسيين برئاسة البروفيسور - الان كاربانتييه - رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى بروسية البراريسي أجرى في - مايو - 1998 ست عمليات باستخدام رجل آلي موجهه بالكمبيوتر. إلا أن هذه العمليات التي كانت، أيضاً، الأولى من نوعها في العالم، أجريت على قلب مفتوح أي بفتح الصدر. ويأمل جراحو بيتي - سالميتير، الآن، المضي قدماً في الاستفادة من إمكانيات الرجل الآلي بجعله، بالإضافة إلى قطع الشرايين، يقوم بتقطيب الجروح وفي مابعد بإجراء عمليات دقيقة مثل عمليات زرع مزدوجة أو ثلاثية في الشريان.

وتختلف المهارات التي يتطلبها القيام بهذه العمليات عن المهارات التي يتعلمها جراحو القلب حالياً. ويقول - غانديجياكش - أن - الفرق بين العمليتين هو كالتفريق بين الكتابة باليد والكتابة بواسطة الكمبيوتر. وتتوج العملية الناجحة خمس سنوات من الأبحاث الهادفة إلى جعل العمليات الجراحية أكثر بساطة وأقل إلماً للمرضى.

وتجرى في فرنسا سنوياً حوالي أربعين ألف عملية في القلب نصفها عمليات زرع في الشرايين. ورغم النجاح الذي حققه لا يتوقع الجراحون أن يتخلوا قريباً عن مشارطهم. ويقول - غانديجياكش - - هناك طريق قبل أن يصبح الرجل الآلي قادراً على القيام بكافة العمليات الجراحية، ولانزال بعينين عن صنع طائرات تفوق سرعة الصوت، مازلتنا نتعلم الطيران.

السكري والصرع والأمراض القلبية

قد تضاعف من نسبة الحوادث

أثارت دراسة علمية جديدة نشرت في مجلة - جاما - الصادرة في أمريكا الراي العام الطبي حول قضية قيادة السيارة من قبل المرضى المصابين بمرض السكري وإمكانية تعريض أنفسهم والآخرين لمخاطر هم في غنى عنها.

ورغم أن الدراسات الميدانية لم تستطع إثبات ازدياد نسبة حوادث السيارات لدى المرضى الذين لديهم سكري شلبي أو من النمط الأول المعتمد على الأنسولين فإن الدراسات التجريبية التي أجريت على أجهزة القيادة الإلكترونية الافتراضية بينت أن قدرة المرضى المصابين بالسكري على القيادة تتدهور بشكل ملحوظ مقارنة مع الناس العاديين. ويمكن أن تكون قيادة السيارة خطيرة جداً لدى المرضى الذين لديهم نقص في معدلات سكر الدم لأقل من 65 مليجراماً أو 3,6 مليمول على المقاييس البريطانية.

وأشارت الدراسات إلى أن انخفاض نسبة السكر بعد أخذ جرعات الأنسولين تؤثر بشكل كبير على أداء السائقين على الواقع الافتراضي إذ عانى معظمهم من صعوبات في إدارة المقود، فضلاً عن انحراف السيارة عن الخطوط البيضاء الموجودة في الطريق وترنح في الشارع .. الخ. وقد أجريت دراسة ميدانية في أربعة مراكز لمعرفة تأثير السكري على حوادث السيارات.

ووجد أن المرضى السكريين قد ازدادت لديهم نسبة وقوع حوادث السير. لقد سلطت هذه الدراسة الضوء على أهمية بطة السكر لدى المرضى ومعرفة مقاديره في الدم بشكل شبه يومي، حيث يهمل العديد من المرضى هذه الحقيقة ويأخذون الأدوية بشكل غير منتظم. وتأثير الأمراض على قيادة السيارة جلية في العديد من الحالات، خاصة، لدى مرضى الصرع، إذ يجب عليهم عدم قيادة السيارة نهائياً، كذلك، لدى الذين يعانون من اضطرابات عينية مهمة مثل: الساد العيني وغيرها من الأمراض.

وينصح الأطباء المرضى بعدم قيادة السيارات بشكل منفرد إذ يجب اصطحاب أحد المقربين أو الأصدقاء معهم، خاصة، مرضى القلب الذين عانوا من احتشاء في العضلة القلبية أو المرضى الذين لديهم خطورة لحدوث السكتة الدماغية.

أخبار العالم الإسلامي

البنك الإسلامي للتنمية يعلن مشاركته

في إعادة إعمار كوسوفو

وأفاد البنك الإسلامي للتنمية في مكاتبه الرسمية أرسلها للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة عن رغبته في المشاركة لإعادة إعمار كوسوفو حال توفر المعلومات المتعلقة بدعم المشاريع التعليمية، كالمدراس والوحدات الصحية التي تلبي احتياجات مسلمي كوسوفو بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الأخرى.

اعتمد البنك الإسلامي للتنمية مبلغ 1,3 مليون دولار لتخفيف المعاناة عن لاجئي كوسوفو الذين شردتهم الحرب مع القوات الصربية، كما اعتمد مبلغ 200 ألف دولار لشراء مواد إغاثة من أغذية وحليب جاف ولحوم وخيام لمسلمي الإقليم. وسيتم تنفيذ عدة مشروعات خيرية أخرى للبنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع المؤسسات الإسلامية في البانيا.

يشرف عليها خبيران تربويان من المغرب

إيسيسكو تنظم دورة تدريبية في مجال إدماج

التربية السكانية في المناهج المدرسية ببنين

انتهت عشرة دولة إفريقية عضوة في المنظمة وناطقة باللغة الفرنسية - بوركينا فاسو، جزر القمر، جيبوتي، الغابون، غينيا، غينيا بيساو، مالي، النيجير، السنغال، الصومال، تشاد بنين -

تهدف هذه الدورة إلى تشجيع الدول الأعضاء في الإيسيسكو على تدريس تربية سكانية متوافقة مع قواعد المنهج الإسلامي في هذا المجال وذلك من خلال تقديم معلومات مفيدة بشأن موقف الإسلام من التربية السكانية وتسهيل نشر المعلومات الصحيحة بشأن القضايا السكانية لفائدة الأجيال الصاعدة.

تنظم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - من 6 إلى 12 شتنبر المقبل في جمهورية بنين دورة تدريبية إقليمية لإعادة التكوين والتأهيل للعاملين في مجال إدماج التربية السكانية من منظور إسلامي في المناهج الدراسية سيشراف عليها علمياً خبيران تربويان من المغرب وخبير تربوي من بنين. وذكر بلاغ للإيسيسكو أن هذه الدورة التي تنظم بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الأبيض المتوسط وصندوق الأمم المتحدة للسكان ستعرف مشاركة خمسة عشر مشاركاً ينتمون إلى

الربو يحير الباحثين والأطباء

للإصابة بالحساسية من الصراصير وغيرها من أصحاب الدخول التي تتجاوز 40 ألف دولاراً سنوياً. ولأنه لا يوجد اختبار محدد للربو فإن التشخيص يكون بناء على الأعراض ورد الفعل لعدة اختبارات.

ويقدم البرنامج القومي للتوعية بالربو والحماية منه التابع للمعهد القومي للقلب والرئتين والدم حظوظاً عريضة للتشخيص وإدارة العلاج، ولكن، غالباً، لا يستخدمها الأطباء.

وتقول بوس: إنه لا يوجد اختبار سريع لتشخيص الربو حيث لا يوجد فحص للدم. وعلى خلاف أمراض أخرى فإن إيجاد تعريف قاطع للربو مشكلة ويتوقف على الأعراض. فهل هو مرض أم حالة أم اضطراب؟

الربو التهاب مزمن بالرئتين وأعراضه ضيق الصدر والسعال وصعوبة التنفس. تلتهب الشعب الهوائية ويتقلص القصص الصدري. وإذا لم يعالج فإنه يؤدي إلى الوفاة. تقول مراكز مكافحة الأمراض أن أكثر من 5000 شخص يموتون من الربو سنوياً في الولايات المتحدة.

وفي دراسة أجراها الدكتور كرلوس كاماراجو من كلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن ظهر أن البدانة لها صلة بالإصابة بالربو. أجرى اختبارات على 16862 فتى وفتاة وزنه زائد. وجد أن البدينات أكثر تعرضاً من النحيفات للإصابة بمقدار مرة ونصف المرة والأولاد البدناء أكثر تعرضاً من نظرائهم النحفاء بمقدار مرتين.

واكتشفت دراسة حديثة بجامعة كاليفورنيا الجنوبية وجود صلة بين الإصابة بالربو وبين الأطفال والتلوث. وتقول دراسات أخرى أن الأطفال الذين يعيشون في بيوت محكمة الإغلاق وبها سجاد هم أكثر تعرضاً للإصابة بالربو. كما أن أفران الغاز قد تكون عاملاً في الإصابة.

هو شعور مروع ... الصدر يضيق والآنفاست تنقطع والجسم يعلو ويهبط طلباً للهواء ... إنها أزمة الربو .. ليس كذلك .. ولكن الباحثين غير متأكدين، لا يوجد سبب معروف أو علاج شاق للأزمة الصدرية. كما لا توجد اختبارات تشخيصية أو تعريف متفق عليه للربو.

تقدر مراكز مكافحة الأمراض أن 17 مليون أمريكي مصابون بالربو بزيادة مقدارها 75 في المائة مع عام 1980. ولكن - ديفيد مانتو - الذي ساعد في إعداد التقرير قال في حديث بالهاتف: - لا نستطيع الجزم هل هي زيادة في عدد الإصابات أو أنها بلاغات عن الربو.

والمغزى المستدل من التقرير هو الزيادة في اللجوء إلى المستشفيات وارتفاع الوفيات، خاصة، بين الأقليات رغم المكافحة وجهود السيطرة كما تقول - ليزلي بوس - رئيسة قسم برامج الربو بالمركز القومي للصحة البيئية.

شيء واحد تأكد منه الباحثون أن الربو أكثر انتشاراً بين السود من البيض بمعدلات أكبر وإصابات أكثر حدة. وتقول إدارة الخدمات الصحية والإنسانية أنه في 1993 كان عدد الأطفال والمراهقين السود الذين ينقلون للمستشفيات لإصابتهم بالربو يزيد عن البيض بمقدار ثلاثة إلى أربعة أمثال ويرتفع احتمال وفاتهم بين أربعة وستة مرات بالمقارنة مع البيض. وتعزو بوس ارتفاع نسبة الإصابة بالربو إلى الفقر وأن الإصابات تزداد حدة بين طبقات الدخول المنخفضة التي تعيش في أحياء مقبرة حيث يكونون أكثر عرضة للإصابة بالحساسية من الصراصير والأتربة الحاملة للجراثيم والتلوث. أظهر بحث قام به بريم كومان وانيتا أورورا من كلية الطب بجامعة لوزيانا في نيو أورليانز أن أصحاب الدخول التي تقل عن 16450 دولاراً سنوياً أكثر عرضة

«مرثية الحسن العظيم»



شعر الأستاذ : أحمد البقيدي / وزان

وتفطرت كبدي وشل لساني
وانهار للخطب المريع بياني
يوم الرثاء لحرققة الأحزان
شعرا ليبيكي سيد الأكوان

لا تجعلوه ملكنا المتفاني
مالم يكن كجلالة السلطان
وعلى المليك ليس بالإمكان
شهما، كريما، سيد الأقران
بالنصح والتوجيه دون هوان
فيض الندى في منتدى الخلان
نالت من الجدوى والاستحسان
وتفاؤل في السر والإعلان

ومناضلا في نصرة الأوطان
ومضى بها قدما لكسب رهان
كي ينعم الأنام في اطمئنان
ومضى يجرس سائر النسيان
وإذا الفجعية لحظة الهزيان
- إذا جاء - إنسان عن الإنسان
عنا لينزل جنة الرحمان
وفصاحة التعبير والتبيان
ومحبة للسلم في الأوطان
حينما فلم تخطر على الحسبان
حتى تداعت سائر البلدان
فقدت بموتك أصدق الخلان
فقدت فيك أبي الحنون الثاني
وجمعت ذاك الشعر في ديوان
فاتى المنون وبؤت بالخسران
همتا بدمع فائز هتان
ورحيله سفر بلا رجعان
فدموع قلبي بلسم الأحزان
بل من مشى بجنابة السلطان
وموازر لكرامة الإنسان
والله أكبر ذكر كل لسان
ها في المائة أراك في الوجدان
لشربته كلا بلا نقصان
لبكيت حتى ابيضت العينان
في ابن المليك الراحل البستاني
زين الشهاب وفارس الفرسان
عن بيععة الإجلال والرضوان
وراك للإنجاز خير ضمان
سند عظيم لئلا والأركان
شعب قوي الحب والإيمان
قلبا بحبك دائم الخفقان
عونا على إتمام ذا البنيان
وسمما بنهج خطاك في الزمكان
مشمول بسعادة وأمان
لبي مجيبا دعوة الرحمان
وسقاه من سحاب الغفران
متنعما في جنة الرضوان

قدر قضى فارتج منه كياني
وتبدد الفكر الشريد من الأسى
وكانني حسان عز قريضه
لما قضى خير البرية لم يجد

قالوا: الحبيب قضى، فقلت: وحقق
فالصبر أوجد عند فقد قريبنا
صبر المحب على العشيرة ممكن
ملك إذا ذكر الملوك رايته
وأب حنون في الرعية قائم
واخ كريم في النواذب حاضرا
حسن، وحسن فعالة حسنت بما
يلقاك يبسم والبشاشة طبعه

اعطى فاجزل في العطاء مجاهدا
شهد التحرر والبناء لامة
النفس قدم والنفس لشعبه
ما ضرر لو وقف المنون تمهلا
ونجا المليك لشعبه وبلاده
لكن قضى الله ليس يرد
وكذلك الحسن الحبيب قد اختفى
إن أنس، لا أنسى المروءة والحب
أو أنس، لا أنسى له بعد الرؤى
تلك الفجعية أنهلت أوطاننا
ما كاد يسمع في الأثير ذويها
فاتت وفود الشرق والغرب التي
إن هم راوك أخالهم، فإنا هنا
امضيت عمرا كاملا لك مادحا
ورجوت إهداء الكتاب لسيدي
لو تعلم العينان ما بي من شي
عيناى جودا، فالحبيب مودع
عيناى جودا، حالما أن تجمدا
ليس اليتيم فقيده عطف أبوة
أسفا على سند العروبة كلها
حشد عظيم وراء نعشك قد مشى
فكما رأيك في الحياة مبجلا
لو أن في بحر الرثاء عزاءنا
أو أن في دمع العيون رجاءنا
لكن خير عزائنا ورجائنا
شيل الأسود، سليل عرش خالد
ورث الخلافة والمهابة والرضا
الشعب بايع فيك خير خليفة
أمحمد إنا وراك للعلا
أمحمد إنا جنودك في الوغى
فأقبل من الشعب الوفي ضمانا
وحبك رب الخلق جل جلاله
ووقاك كيد العاديات وشورها
وإدام أسرة عرشنا في نعمة
وأفاض رحمته على الحسن الذي
وأنا مثواه الأخير بنوره
في مقعد الصديق اصطفاه إلها

جلالة الملك محمد السادس بتوجه بكلمة سامية إلى شعبه الوفي بمناسبة
الذكرى الأربعينية لوفاة جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه. - نتمه -

التحامك بالعرش وتقليدك إيانا أمانة
صيانة ماضيك والنهوض بحاضر
والاطمئنان على مستقبلك وحماية
مقدساتك وتكريم إنسانك وترسيخ
مؤسساتك في ظل دولة القانون والحق.

وختاما - شعبي العزيز - أسأل الله أن
يلهمنا الجميل من الصبر والعزاء ويتغمد
فقدنا الغالي بواسع رحمته ورضوانه
ويرزقه نعمة الشهداء المقربين ويعيننا
على تحقيق ما كان يرومه لوطنه وأمته من
وحدة واستقلال وأمن وقوة ورخاء وعدل
وعلم وتربية وخلق، ولتكن هذه مناسبة
جديدة لمسيرة مغربية تتحدى الصعاب
والمستحيلات نبراسها قوله سبحانه
وتعالى : - واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا - صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله .

لقد تأثرت عميق التأثر، أيضا، بما
أعربت عنه - شعبي العزيز - نحو شخصي
من خلال عبارات ابتهاك إلى الله العلي
القدير أن يشد أزرى ويقوي عضدي
بشقيقي صاحب السمو الملكي الأمير
مولاي رشيد ويأخذ بيدي ويجعلني خير
خلف لخير سلف ساهرا على أمنك
واستقرارك ضامنا لوحدة وسيادتك
حافظا لقيمك ومقدساتك. وما أنذا أشكر
لك دعواتك الصادقة مؤمنا باقترانها
بالاستجابة الإلهية الكريمة على أنني لم
أورد هذا الثناء عليك والتنبؤ بمشاعرك
وتجاوبك الحضاري مع الذين ساهموا في
تأطير مراسيم التشييع الجنائزي المهيب
إلا لما يقتضيه المقام من الاعتراف بإحسان
المحسنين وتقدير العاملين.

ومن واجبي التوجه إليك للتنبؤ بما
أكده مرة أخرى بمختلف مكوناتك من

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس يزور ضريح المولى إدريس الأكبر ويترأس به حفلا دينيا كبيرا - نتمه -

محمد الخامس وأن يحفظ وينصر أمير
المؤمنين جلالته الملك محمد السادس نصرا
عزيزا مؤزرا وأن يوفقه لما فيه خير الشعب
المغربي والامة العربية والإسلامية جمعا
بما في ذلك تحرير القدس الشريف.

وبعد ذلك قام جلالته الملك مرفوقا
بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد
بالترحم على المولى إدريس الأكبر قبل أن
يغادر الضريح وسط هتافات المواطنين
ويستعرض تشكيلة من الحرس الملكي أدت
لجلالته التحية الرسمية.

إدريس ومولاي اليزيد وللا نهيلة.
وقد ترأس جلالته الملك حفلا قرانيا أقيم
بالضريح بمناسبة هذه الزيارة الملكية
الميمونة تمت خلاله تلاوة جماعية لآيات
بينات من سورة الفتح.

واختتم هذا الدخا الديني بادعية القاها
خطيب مسجد الضريح الإدريسي تضرع
فيها إلى الله العلي القدير أن يتغمد
برحمته الواسعة فقيد العروبة والإسلام
جلالته المغفور له الحسن الثاني وكذا رائد
التحرير والاستقلال جلالته المغفور له

لوعة وحسرة.. وحب وولاء

إعداد الأستاذ: عبد القادر العافية
عضو الرابطة/فرع سلا

فازداد والده به تعلقا وحباً وإعجاباً، وأدرك
الابن البار بذكائه الفطري، وشغافته لبه أنه أمام
مرب عظيم، وموجه فذ، وبأنه مشمول برعاية
ومحبة وعناية شخصية غير عادية، شخصية
تمتد في كل شيء.

لقد تلقى جلالته الحسن الثاني عن والده
حكيمته، ومعارفه، وسداد رايه، وصبره
وحلمه... تلقى كل ذلك بوحي متبصر، وذوق
رفيع، فوجد الوالد في ولده خير أنيس، وأوفى
صديق، وأحسن رفيق، وأصبح كلاهما
لايستغني عن الآخر، فخور به، مطمئن إليه،
وتوالت الأحداث: حلوها ومرها، كبريها
وصغيرها، وفي غمرة الصراع مع
الاستعمار اشتدت الأزمات، وتكررت الأجواء،
وتيقن الوالد الكريم أن ولده من المعن النفيس،
الذي لايزيده الانصهار إلا تالقاً وتوهجا...
فاقتسما معا الشدائد والمحن، وكان الولد
المتفاني في محبة أبيه يتمنى من صميم قلبه،
لو تحمل كل الصعاب وحده، رحمة بابيه،
وشفقة عليه، لكن الولد كان يزداد بابيه إعجاباً
عندما يجده كالتوطد الشامخ الذي لا تتألم منه
العواصف والزواجر، مهما اشتدت وتولت،
وكان لايسعه إلا أن ينشد مع المتنبّي قوله:

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها
الاجسام.

همتان عاليتان، ونفسان كبيرتان تتنافسان
وتتسابقان على المكرمات، وفي مثل ذلك
فليتنافس المتنافسون.

المدرسة التي تخرج منها جلالته الحسن
الثاني، رحمه الله، مدرسة لايتخرج منها إلا

الرجال العظام هم رواد الامّة
وسندها، يواصلون عمل الليل بالنهار،
يواصلونه في العمل المثمر النافع، والبناء
الشامخ الخالد... يوجهون، ويقومون
ويسدون، يفكرون ويخططون... استزجوا
بشعوبهم، وتعلقت شعوبهم بهم، واستندت لهم
قيادتها، وعلقت عليهم آمالها، وجعلت منهم
زعيمها، ورأيتها، ومسيرها الحكيم، وربانها
الماهر...

عندما يغيب مثل هؤلاء الساسة الكبار تكون
الصدمة عظيمة، والجرح عميق والمصاب
فادح... لقد كان جلالته الحسن الثاني، قدس الله
روحه، في طليعة من أحببتهم شعوبهم حبا
نادرا، وأنزلتهم من نفسها منزلة الأب
الحاني الذي يحيط أبناءه بالعناية والرعاية،
يبذل في سبيل راحتهم وسعادتهم كل وقته
وجهدته وتفكيره، جاعلا مصلحتهم فوق
مصلحته، وراحتهم أولى من راحته، يقودهم
للمكارم والمعالي، يحمل لهم البشائر المفعمة
بالحب والإخلاص... وبذلك تمت الأواصر،
وتعمقت المحبة، وأصبحت في أعلى مستوياتها،
وأرفع درجاتها... كل ذلك ضاعف من وقع
الفاجرة، وعمق أثر الصدمة، وجعلها ذات وقع
بليغ، يصعب نسيانه أو تجاوزه.

لقد كان الحسن الثاني من صف الرجال
الذين لايجود بهم الزمان إلا نادرا، كان من
الذين ميزهم الله تعالى بمجموعة من المواهب
والصفات، صفات ورثها عن والده الشهم
الهام محمد الخامس، طيب الله ثراه، ذلكم
الوالد العظيم الذي اكتشف نبوغ ولده المبكر،
واستعداداته ومؤهلاته...

فأولاه من العناية والرعاية مانى مواهبه
ومؤهلاته، وأحبه حبا لم يعهد له مثله، فلم
يتركه لحظة واحدة دون توجيه أو تهنيت،
وكان الحسن الثاني، رحمه الله، يبادل والده
حبا يجرى ويبار إلى مايرضيه ويثلج صدره،

ذكرى وتاريخ



ذكرى الأربعين لفقيه العلم والقضاء والبحث العلامة سيدي محمد بن عمر بن سودة الملقب بالتاودي رحمه الله

إعداد الأستاذ : الحاج أحمد معنيو / سلا

وجهها من العاصمة السعودية الرياض بالنيابة عنه صهره الأستاذ محي الدين لحو، ثم قصيدة شعرية من تلميذه الشاعر الأديب محمد الجعفري بعنوان: بني سودة إنا فقدنا محمدا، ثم أعطيت الكلمة للدكتور محمد عزيز الحبابي فاشاد بالراحل الكريم وعدد مزاياه وما يعرفه عنه من مكارم الأخلاق وحميد الصفات وختم الحفل بكلمة الأستاذ معنيو رئيس الحفل شكر فيها المشاركين والمساهمين باسم اللجنة والأسرة وذكر وأنذر، والذكرى تنفع المؤمنين فكانت مسك الختام.

نبذة عن حياة المرحوم الأستاذ محمد بن عمر ابن سودة التاودي:

لقد كان المرحوم سيدي محمد بن عمر ابن سودة المعروف بالشيوخ التاودي الذي انتقل إلى جوار ربه قاضيا محنكا تقلب في عدة مناصب عالية في القضاء وينتمي إلى عائلة أنجبت علماء أجلاء وكتاب وأساتذة وخطباء اشتهروا بالعبادة والتفاني في خدمة وطنهم منذ القرن الثامن الهجري. لقد ولد رحمه الله بفاس وتابع دروسه بجامعة القرويين حيث حصل على شهادة العالمية سنة 1937. وقد ابتدا بالتدريس في المدارس الحرة، وفي سنة 1941 انخرط في سلك الوظيفة العمومية بصفته كاتباً في محكمة الاستئناف بالرباط وعين بعد ذلك قاضياً بدين سليمان ثم الرماني فوجدته ثم في عدة مناطق أخرى بالملكة.

وفي سنة 1965 أسندت له مهمة مستشار بالمجلس الأعلى حيث ظل يجتهد إلى أن وافته المنية، وخلال أربعين سنة قضاها رحمه الله، في القضاء اكتسب تجربة عظيمة مكنته من تأليف عدة كتب قانونية، كما نشر دراسات عديدة متنوعة وعلى الخصوص الفهرسة التي تحتوي على تراجم

لقد أقام أصدقاء محمد بن عمر بن سودة التاودي حفلة تذكارية كبرى بمناسبة الأربعين لوفاته وذلك بمقر المجلس الأعلى للقضاء بالرباط. ترأس الحفل صديق الفقيه الأستاذ الحاج أحمد معنيو وبجانبه أعضاء لجنة التآيين عميد كلية الآداب الدكتور محمد بن عبد الله الجزار حجي، والعلامة المثقف الباحث الحاج محمد المنوني.

ولقد غصت القاعة بالمدعوين حيث استجاب للدعوة جمهرة من رجال القضاء والعلم الأوفياء وكثير من أعضاء العائلة السودية مع كثيرين من الأبناء والأصدقاء.

وفي الساعة الثالثة مساء يوم الأحد 25 ربيع الأول 1401 هجرية موافق فاتح فبراير 1981 ميلادية، افتتحت الجلسة بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العظيم تفضل بها الفقيه المقرئ سيدي الحاج عبد الرحمن بن موسى، فخشعت النفوس ووجلت القلوب لمغزاها ومرماها، ثم تقدم رئيس الحفل الأستاذ معنيو بكلمة ارتجالية حول الفقيد وأسرته العلمية وعد بعض محاسن هذه الأسرة التي ضربت الرقم القياسي في السمو الروحي والعلمي، ثم أخذ الكلمة صاحب السعادة الكاتب العام للوزارة الأستاذ محمد الفاسي الفهري فتكلم باسمه وباسم وزير العدل والوزير الأول حيث ذكر مكانة الراحل وعدد سمي أخلاقه وجهوده وعفته ومكانته في المجتمع القضائي، ثم أعقبه صاحب السعادة الوكيل العام بالمجلس الأعلى الأستاذ المقدم مجيد بنجلون فاجاد وأفاد وعدد مناقب الراحل ومواقفه العلمية الشجاعة، ثم أخذ الكلمة رفيق الفقيه وصديقه في الدراسة العلامة سيدي محمد بنونة رئيس الغرفة الشرعية بالمجلس الأعلى ثم كلمة عميد كلية الآداب الدكتور محمد حجي بكلمة تحت عنوان: محمد التاودي بن سودة وكتابه عن زعيم، ثم القيت بالنيابة قصيدة شعرية عصماء جاءت بها قريحة عميد كلية الشريعة بفاس العلامة الأديب الحاج أحمد ابن شقرون والقيت بالنيابة عنه لتغيبه تحت عنوان: العلامة الباحث محمد بن سودة في ذمة الله. ثم كلمة العلامة الباحث المقدم الحاج الكونني تحت عنوان: جوانب من حياة فقيه العلم والقضاء. ثم كلمة العلامة المقدم حماد العراقي تحت عنوان: القاضي المثالي.

ثم كلمة نظرية وقطعة شعرية لتلميذه الوفي الأستاذ الأديب الحاج محمد العلمي تحت عنوان: الفقيه العالم محمد التاودي بن سودة. ثم عقبه بكلمة حارة الأستاذ عبد الحي العمراني، ثم كلمة الأستاذ عبد القادر بنشقرون تحت عنوان: الشيخ التاودي بن سودة في ذمة الله. ثم جاء دور تلميذه الوفي العلامة المؤرخ سيدي محمد بن الفاطمي بالحاج السلمي بعنوان: لوعة الذكرى. ثم قصيدة شعرية رنانة من الصديق الوفي الدكتور محمد خير عرق سويسري

أساتذته وكتاب الأحكام، ومؤلفا هاما في مجلدين حول قبيلة زعيم الذي يعتبر من المؤلفات التي أبدع المغاربة في كتابتها، ويعتبر هذا الكتاب نموذجا من هذا اللون من الأدب.

اشتهر الفقيه التاودي ابن سودة رحمه الله بكفائته واستقامته وإنسانيته وتمسكه بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف بشهادة سائر الاعمال التي طبعت حياته رحمه الله.

مؤلف قبيلة زعيم، قديما وحديثا، للمرحوم الفقيه العلامة الأستاذ محمد بن سودة:

كتاب قبيلة زعيم، قديما وحديثا، يعتبر من أبرز الأعمال التي خلفها المرحوم الفقيه العلامة الأستاذ محمد بن عمر بن سودة المعروف بالشيوخ التاودي الذي توفي يوم الجمعة الماضي بالرباط عن سن يقارب السبعين.

يتضمن الجزء الأول من المؤلف الذي يقع في 247 صفحة أربعة أبواب خصص الباب الأول للموقع الجغرافي لقبيلة زعيم والباب الثاني للتاريخ القديم والحديث لقبيلة، أما الباب الثالث فيتعرض فيه الكاتب للسلطة والتقلبات السياسية التي شهدتها القبيلة وفي الباب الرابع يتحدث الكاتب عن التقدم العمراني والحضاري في القبيلة في العهد الحديث.

وكذا يذكر المؤلف في الباب الأول أن قبيلة زعيم كانت نقطة الوسط بين مدينتي فاس ومراكش مما جعل أرض زعيم بمثابة الرابطة بين العاصمتين.

كما كانت الجيوش آتية من الجنوب إلى الشمال تمر عبر قبيلة زعيم، أما اليوم، يقول الكاتب فقد أحرزت القبيلة على مكانة أخرى امتازت بها عن بقية القبائل إذ نجدها على أبواب العاصمة.

أما الباب الثاني، يتطرق فيه الكاتب إلى التاريخ القديم والحديث لقبيلة زعيم، حيث يستعرض النصوص التاريخية حول أصل القبيلة وعوائلها وأخلاقها وأعرافها وطرق معاشها كما يلقي نظرة على الثقافة التي كانت معروفة لدى القبيلة آنذاك.

ويشير الكاتب في هذا الفصل، أيضا، إلى العناية التي تحظى بها قبيلة زعيم لدى الملوك العلويين حيث كانت مقصدا لهم للنزهة والصيد والاستجمام.

وفي الباب الثالث يتعرض الكاتب إلى السلطة والتقلبات السياسية والتقسيم الإداري والحكم الشرعي في قبيلة زعيم وكذا مقاومة القبيلة للاستعمار الفرنسي.

أما الباب الرابع فيعكس الوضع الاجتماعي والتقدم الحضاري والعمراني في قبيلة زعيم في العهد الحديث وكذا أثر المواصلات والزوايا على الأحداث التي عرفتها القبيلة.

الثقة بالنفس شعور باطني ووعي وإرادة

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضوة
عضو الرابطة/ فرع سلا

كلمة ومواجهة الخطأ حين يقع بكل شجاعة وثبات ولا استقلال في الرأي دون صلف أو غرور وتركيز التصرفات الخاصة والعامية على أسس أخلاقية في وعي واطمئنان.

ومن علامات الثقة بالنفس أن صاحبها يحكم نفسه ويسيطر عليها فعلا، ويأبى التدخل في أمور لا تعنيه ولا يتهرب من أن يسأل عما يفعل ولا يلين في المبادئ أمام الإغراءات والتهديدات، ولا ينساق في عمله مع عاطفة أو شهوة!

فالعاطفة قوة عمياء كالبخار، ولكن على العقل أن يحسن تسييرها بما يخفف من ضغط ويعدل من توتر ويوجه من سير. وهذه الإصلاحات كلها تسلط أضواءها عند إصلاحها على النفس، مصدر الحركة والنشاط ومصدر الخير والشر والإهم والوسواس، وصدق الله العظيم:

- وفي أنفسكم أفلا تبصرون -
- واتقوا الله ويعلمكم الله -

ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا، ربنا ولا تحمّل علينا إصرا كما حمّلته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به، وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين- صدق الله العظيم.

المؤثر والمغري حتى لا يفقد المرء استقلاله النفسي تحت ضغوط المؤثرات الخارجية التي قد لا يرضى عنها في قرارة ضميره، ولكنها تجره جرا إلى أعمال لا تمثل شخصيته، بل تدخل الفوضى إلى جهاز تفكيره ومنهجه العام- وكثيرا ما يتعرض إلى خطر العبودية الذاتية إذا كان ضعيف الثقة بنفسه، وذلك حين يقرأ كتابا أو تقع عينه على شيء جميل أو يسمع كلاما بليغا! أما الواثق بنفسه فإنه يتماسك ولا يتزعزع وسط المؤثرات والعوامل الخارجية في عمله ولا في شخصيته ولا في آرائه وليس معنى ذلك أن يصبح متحجرا أو يضرب بعرض الحائط كل عاطفة رقيقة، ولكن معناه لا يخضع لا للفكر النير، ولو لم يكن له بهرج العرض وجاذبية التقديم! العاطفة الواعية في عمقها وصفاتها تخضع للفكر النير ولا تتطرف أو تشذ بمجموعها وشرورها- فمن نتائج الثقة بالنفس التحمل لكل تبعة والإفادة من كل تجربة والوقوف عند كل

يؤديه كل واحد من الناس فيباليه الخير بمثله، ويدفع بكل رفق وأناة ما قد يقذفه به أقرب الناس إليه من أذى وضرر، إذ أن دور كل إنسان في حياته لا يعدو أن يكون مركبا من أهواء يصرفها في عمل- فعليه أن يفهم وجهة نظره ويدرسها ويقرر على ضوءها موقفه منها-

وكم من مدع مغرور لا يكون منصفاً في التبادل، ولا يعرف كيف يحاسب نفسه على الدور البغيض الذي أداه لغيره من غير وعي كامل حتى يتجنب إعادة مثله أو يمنع نفسه من الاسترسال فيه!

إن قراءة الوجوه وتفسير المظاهر تفسيراً صحيحاً وتمييز ميول الناس وتقدير ملكاتهم والإحاطة بأفكارهم وعواطفهم ومعرفة أهدافهم، الخاصة والعامية، مما يدخل في عمل الطبائع الذي يستفيد منه الواثق بنفسه في الحياة الاجتماعية، بعد أن يدرس البواعث والأسباب ليهتدي إلى الحقيقة. الثقة بالنفس تستدعي السيطرة على المظهر الخارجي

يقرر إلا بعد أن يسير مدى استعداد وقدرته، ويقدر ما قد تعرضه من مصاعب وأشواق، ويعرف سبل التغلب عليها، ويضع في ذهنه سلفاً إن هو وغيره معرضون للخطأ وليس الخطر أن يخطئ الإنسان، بل المهم أن يتدارك خطأه وأن يشعر به ويرجع عنه إلى الحق، ولا يستطيع الإنسان أن يكون واثقا من نفسه بصدق باطني حتى يؤمن بأن في الحياة نقائص اجتماعية لا مفر منها، وقد يصاب المرء بلوناتها، ولكن قوته في أن يبقى محتفظا بسلامة رؤيته وصفاء ذهنه وهدوء أعصابه، فلا يضطرب أو يغتاض أو يستسلم كلما أصابه رشاش هذه الرذائل لأنه كان يتقرب دوما للزلات ويتوقع الأذى من غيره، وينتظر من الناس ما لا يريجه ولا ينصفه- فيخرج من هذا الواقع بنفسية قوية متماسكة في مصدر الثقة والاعتدال-

فلا داعي لليباس والانعزال، والواثق بنفسه لا تغرب عن ذهنه بواطن الأمور، لذلك فهو يواجهه، دون توهم، الدور الذي

كلما استطاع الإنسان أن يسيطر على نفسه ازدادت ثقته بها، وكلما تأكدت له قدرته على مراقبة حياته النفسية لضبط سيرها ونقدها وتوجيهها، تأكدت كفائته على القيام بواجباته على وجه مرضي، وإخلاصه يتجلى عندما يكون مالكا لزام أمره، وهو وحيد بلا رقيب، ومتحرر من كل عبودية: امرأة أو ناهية: بعيدا عن مشاهدة الناس ونظراتهم الفضولية إليه!

فعندئذ، يزيد شعوره الباطني بثباته وثقته بنفسه وبطاقته على بلوغ الأمال وتحقيق المطامح الكبيرة- وهنا لابد من تمييز الثقة بالنفس من الادعاء- فالثقة نتيجة جهد وتفكير ووعي وإرادة ونضال مرير للشهوات والانفعالات والتأثرات.

أما الادعاء فتنتيجة خيال خصب يثيره الولع بالنجاح ويخمد، أو اصطدام بالواقع، فيترك النفس حائرة مخدولة! فالثقة تنبع من اقتناع عميق أوجدته الخبرات والتأملات والتجارب، والادعاء يستقي من الغرور ويستمد وجوده من أشياء زائفة! بعيدة عن الواقع- فالمدعي يقرر ويمضي من غير أناة وروية! والواثق بنفسه لا يقدم على أمر ولا يمضي فيه أو

دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا بياشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمه من كل ير والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
« وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



من أقوال الحكماء

قال بعض الحكماء: مسكين ابن آدم لو
خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا
منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما رغب
في الغنى لفاز بهما جميعا ولو خاف الله
في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر
سعد في الدارين جميعا .

حديث نبوي

عن أنس بن مالك قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الحور في الجنة يتغنون ،
يقلن نحن الحور الحسان خبثنا
لأزواج كرام .
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير
والبيهقي في البعث وابن أبي
شيبه في مصنفه .
وقال الهيثمي : رجاله ثقات .

أعرابي وامرأته

قال الأصمعي : خاصم أعرابي
امراته إلى زياد ، فشدد عليها
الأعرابي ، فقال ، أصلح الله
الأمير ، إن خير عمر الرجل آخره ،
يذهب جهله ، ويثوب حلمه ،
ويجتمع رايه ، وإن شر عمر
المرأة آخرها ، يسوء خلقها ،
ويحسد لسانها وتعقم رحمها .
فقال له : صدقت ، أسفع بيدها
أي : خذ بيدها .

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتهم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين .
محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - واجبة بالكتاب والسنة .
وهي نور للقلب وبلسم للأرواح وتنوير للمجلس .
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل : لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو
الغني الحميد . سورة التوبة / الآية : 128 .
ونذكر ابن كثير وابن جرير أن رجلا من الصحابة قال : يا رسول
الله والله إنني أحبك أكثر من أهلي ومالي وولدي ونفسي ، والله
يا رسول الله إنني أتذكرك وأنا في البيت فأخرج عامدا لأرى وجهك ،
وأخشى يا رسول الله أن تموت وأموت فتدخل الجنة فيرفعك الله مع
النبيين في منزلة عالية ، وأكون في الرض إذا دخلت الجنة فمتى
أراك ، فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانزل الله جل جلاله
قوله تعالى : ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
سورة النساء / الآية : 69 .
فقرأ الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما نزل من القرآن على
الصحابي .
وهذا الإمام مالك رضي الله عنه ماركب دابة في المدينة تادبا
واحتراما للثرى الذي فيه جسم محمد - الطاهر - صلى الله عليه
وسلم .

وهذا الصحابي سعيد بن المسيب -رضوان الله عليه- وهو في
سكرات الموت يسأل عن حديث للرسول صلى الله عليه وسلم فيقول :
أجلسوني .. فيقولون له : أنت مريض ، فيقول : أجلسوني كيف يسأل
عن كلام الحبيب وأنا مضطجع لابد أن أجلس توقيرا له صلى الله
عليه وسلم .
لقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رؤوف بالمؤمنين رحيم
القلب دخل يوما - صلى الله عليه وسلم - مزرعة رجل من الأنصار
فبات فيه جمل هذا الأنصاري ، ويضع الجمل رأسه على التراب ويبكي
الجمل ويحن ويرزق فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : والذي
نفسى بيده لقد شكى إلي هذا الجمل ما يجده من صاحبه .
فما أجلك وما أظهرك يا رسول الله فحبك عبادة وهو طاعة
مفروضة وحبك نور وسرور وحبور وحب الرسول - صلى الله عليه
وسلم - موصول بحب الله تعالى وحبه دليل الإيمان والعمل بسنته
دليل صدق المحب .

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- وأرضاه- قال : كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم -تحت شجرة ، فذهب رجل من الأنصار فآخذ
فراخ طائر من عشها وأتى به وجلس فانت أم الفراخ -الطائر- وأخذت
تحوم على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترفرف على
رأسه الشريف وعلى عمامته ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : إن
هذه تشكو إلي ! فمن أخذ فراخها ؟ من أخذ فراخها ؟ قال الرجل : أنا
يا رسول الله قال : رد عليها فراخها ، فلما رد فراخها رفرقت وخرجت
وعادت إلى عشها .

جاءت إليكم حمامة مشتاقة
تشكو إليك بقلب صب واجف
من أخبر الورقاء أن مكانكم حرم
وإنك منزل للخائف .

من الأخطاء الشائعة على السنة الناس
واقلامهم قولهم :

خزينة - والصواب : خزانة .
خطوبة - والصواب : خطبة بكسر الخاء .
أمر هام/ والصواب : أمر مهم
كافة الناس/ والصواب : الناس كافة .

قل
ولا
تقل

1- قال الجوهري: أحسن الكلام نظاما ما ثقبته يد
الفكرة، ونظمته الفطنة، ووصل جوهر معانيه في سموط
الفاظه، فأحتملته نحو الرواة .
السمط: خيط النظم وجمعه سموط .
2- وقال العطار: أطيب الكلام ما عجن عنبر الفاظه
بمسك معانيه ففاح نسيم نشقه، وسطعت رائحته عبقه ،
فتعلقت به الرواة، وتعطرت به السراة .
3- وقال الصيرفي: خير الكلام ما نكدته يد البصيرة ،
وجلته عين الروية، ووزنته بمعيار الفصحاء فلا نظر
يزيفه ولا سماع يبهجه .
4- وقال النجار: خير الكلام ما أحكمت نجر معناه بقدم
التقدير، ونشرته بمنشار التدبير، فصار بابا لببيت البيان
وعارضة لسقف اللسان .



باحثون يابانيون ينتجون أرزا معدلا وراثيا

قال باحثون يابانيون أن طبقين من الأرز المعدل وراثيا ببروتين الفريتين
قد يمنحان من يأكلهما كل الحديد الذي يحتاجه .
توصل الباحثون إلى طريقة لزراعة أرز مزود بشكل طبيعي بالحديد
الأمر الذي قد يعد هدية لعدد ضخم من سكان العالم يعتمدون على الأرز
كوجبة رئيسية .
وتوصل الطبيب - توشييهيرو يوشيهارا - مع فريق من قسم العلوم
الطبيعية بالمعهد المركزي للأبحاث في شيبا إلى طريقة يستخدم فيها
الهندسة الوراثية بحيث تكفي وجبة واحدة من الأرز بتزويد الإنسان بما
بين 30 و50 في المائة مما يحتاجه جسم البالغ من الحديد .
وقال - يوشيهارا - في عدد آذار - مارس - من صحيفة - التكنولوجيا
الحيوية الطبيعية - أن فريقه توصل إلى بروتين يطلق عليه اسم فريتين
جيد للغاية في تخزين الحديد .
وفكروا في أن النبات المزود بفريتين إضافي قد يكون غنيا بالحديد
وبذلك قاموا بتعديل الأرز وراثيا بحيث يحتوي على كمية إضافية من
جينات الفريتين من فول الصويا .
وأضافوا أن الأرز الذي حصوه كان مزودا بفريتين يزيد بثلاثة أمثال
عن الأرز العادي .
وتفيد تقديرات بان نحو 30 في المائة من سكان العالم يعانون من نقص
في الحديد .
وتوصل الباحثون إلى أن إضافات الحديد باهظة الثمن وجهود إضافة
الحديد للتربة بحيث تمتصه النباتات لم تفلح إذ أن الحديد لا يصل إلى
الأجزاء التي تؤكل من النبات .
والحوم الحمراء غنية بالحديد وكذلك الفول خاصة فول الصويا
والسبانخ ..

أفضل الأزواج

جاء رجل إلى الحسن
البصري يستشيريه في
تزويج ابنته فقال :
زوجها من رجل تقي فإنه
إن أحبها أكرمها وإن
أبغضها لم يظلمها .

معروف الكرخي

كان معروف ذات يوم
قاعدا على بجلة إذ مر به
أحداث في زورق يضربون
الماهي ويشربون ، فقال له
أصحابه : أما ترى هؤلاء في
هذا النهر يعصون ؟ ادع الله
عليهم ، فرفع يده إلى السماء
وقال : إلهي وسيدي كما
فرحتهم في الدنيا أسالك أن
تفرحهم في الآخرة ! .

حلاوة المناجاة

قال الجنيد : يجعل أحدهم
بينه وبين قلبه مخللة من
الطعام ويريد أن يجد حلاوة
المناجاة .

غريب القرآن في ديوان العرب

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع شفشاون

أما سمعت قول الشاعر:

ما في السمائم الرحمن مرتزم إلا إليه وما في الأرض من وزر
قال أخبرني عن قوله تعالى: سواء بيننا وبينكم - قال: تعني، معناها، عدل، قال: وهل نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر يقول:

تلاقينا فقاضينا سواء ولكن جر عن حال بحال
قال أخبرني عن قوله تعالى: -الفلك المشحون- قال: تعني، السفينة الموقدة الممتلئة، قال: وهل نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن الأبرص:

شحنا أرضهم بالخيل حتى تركناهم أذ من الصراط
قال أخبرني عن قوله تعالى: زعيم - قال: ولد الزنا، قال: وهل نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

زعيم تداعته الرجال زيادة كما زيد في عرض الأيام الكارع
قال أخبرني عن قوله تعالى: طرائق قدا - قال: المنقطعة في كل وجه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قسدا
قال أخبرني عن قوله تعالى: برب الفلق - قال: الصبح إذا انفلق من ظلمة الليل.

قال: وهل نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

الفارج لهم مسدولا عساكره كما يفرج غم الظلمة الفلق

قال أخبرني عن قوله تعالى: خلاق - قال: نصيب، قال: وهل نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

يدعون بالويل فيها لاخلق لهم إلا سراويل من قطر وأغلال.

يتبع

حدثنا يحيى بن أبي عبيدة بحر بن فروخ المكي أنبأنا سعد بن أبي سعيد أنبأنا عيسى بن دأب عن حميد الأعرج وعبد الله بن أبي بكر سعيد بن محمد عن أبيه قال: بينما عبد الله بن عباس -ض- جالس بغناء الكعبة قد اكتنفه الناس وجاؤوا يسألونه عن تفسير القرآن، فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر قم بنا إلى هذا الذي يجترى على تفسير القرآن بما لا علم له به، فقاما إليه فقالا له: إنا نريد أن نسالك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقه من كلام العرب ويقصودون الشعر.

فقال ابن عباس أسألني عما بدا لكما، فقال نافع: أخبرني عن قوله تعالى: مثبورا - قال معناها ملعوننا محبوسا من الخير، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبد الله بن الزبوري يقول: إذا أتاني الشيطان في سنة النوم ومن مال ميله مثبورا

قال أخبرني عن قوله تعالى: له خوار - قال: له صياح، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

كان بني معاوية بن بكر إلى الإسلام صالحة تخور
قال أخبرني عن قوله تعالى: وهو مليح - قال المنيح المذنب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

بريء من الأفاع ليس لها باهل ولكن المنيح هو المليم

قال أخبرني عن قوله تعالى: ما الفينا - قال يعني وجدنا، قال: وهل نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذبيان يقول:

فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

قال أخبرني عن قوله تعالى: جنفا - قال معناه الجور والميل في الوصية، قال: وهل نطقت العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد يقول:

وامك يا نعمان في أخواتها تاتين ما ياتينه جنفا

قال أخبرني عن قوله تعالى: بالبأساء والضراء - قال: بالبأساء: الخصب والضراء: الجذب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زيد بن عمرو يقول:

إن الله عزيز واسع حكم بكفه الضر والبأساء والنعم

قال أخبرني عن قوله تعالى: إلا رمزا - قال معناها الإشارة باليد والمومي بالراس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم،

كلمة رثائية ألقاها



رئيس التحرير

عن الفقيد

الشاعر

وجيه فهمي صلاح

أخي وجيه فهمي صلاح .. هذا أخاطبك وأناذك بالآخ لأنني مذ عرفتك وبالضبط سنة 1959 يوم قدمت من الولايات المتحدة إلى الرباط لتلتحق بالإذاعة المغربية وفيها كتب لنا اللقاء - وكنا معا نعد البرامج الإذاعية التي كان يسميها ملايين المستمعين عبر المغرب في مدنه وقراه.

وعندما تعرفت عليك كان لقاء آخر على مائدة عشاء متواضعة ببني بديور الجامع. وهكذا توطدت صلتنا وطبع الوفاء رداؤه على صداقتنا.

في الإذاعة أخي وجيه .. قدمت الكثير لجمهورك وأطربت الكثيرين بإبداعاتك في مجالات الفن، وكان إلى جانبك في هذا الميدان أخونا وصديقنا المرحوم الأستاذ أحمد البياضاي الذي قدم لك - الفرحة الكبرى - بصوت شجي قادم من الشرق العربي، وكانت المناسبة عيداً من أعياد الأمة المغربية الذي كان يحتفى به كل عام وفيما أذكر كانت المناسبة عيد العرش.

وفي الإذاعة اشرفت على إذاعة الشرق فكان لصوتك الرائع صدهاء في المشرق العربي. رفعت صوتك من أجل قضية العرب، جميعاً، قضية فلسطين المقدسة، وكنت أسمع أشعارك ودفاعك عن حق فلسطين بحماس لا نظير له دون أن أعلم أنك في طفولتك، وأنت صغير في سن السادسة كانت الحشود الفلسطينية تحملك تشجيعاً على المضي في هتافها وتنديدها بالصهيونية الجائرة وأذاك كان موعك مع الشعر والقصيد ..

أخي وجيه ..

في سنة 1951 ذهبت إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتابعت دراساتك للعلوم السياسية في جامعة ميشيغن وبالرغم من إغراءات الحياة والوانها المبهرة بتلك الديار .. فقد فضلت المغرب الذي أحبك وأحبته وأحبك ملكه وتعلقت به بما كان يسمعه منك من جميل الأشعار وقد قلت لي: إن لك ديواناً بعنوان: - قلب يغني - وكان أملك أن يطبع ليصبح ديواناً بين أيدي قرائك ومستمعك في برنامجك الناجح: - ناشئة أدب - الذي كنت اعتبره مدرسة حقيقية للناشئة، وقد تخرج الكثير من شعراء المغرب الشباب من تلك المدرسة الإذاعية، وبالرغم من اعتقال صحتك في المدة الأخيرة كنت التقي بك داخل استوديو 5 - وأنت تسجل البرنامج وتقدم نصائحك، وتوجيهاتك إلى الأدباء الشباب.

أخي وجيه ..

لقد شاء الله وشاء القدر أن يكون لقاءك بربك في نفس الموعد الذي التقي فيه بربه أب الأمة المغربية جلالة الملك الحسن الثاني، رحمه الله، وكانكما على ميعاد، فهل هي الصدفة لعبت دورها للقاء الله، أم تلك الوشيجة التي ربطتكم بالحسن الثاني وأبت إلا أن تلتقي روحكما في جنة الله وروضاته.

أخي الحبيب وجيه ..

إن الدموع التي انسكبت من العيون لفقدك وفي لحظة وداك هطلت غزيرة في قلوبنا وقد امتزجت مع فجعية الأمة الكبرى في فقد جلالة ملكنا الحسن الثاني.

أخي وعزيزي وجيه فهمي صلاح، لقد عرفتك أصيلاً حقاً فوالدك فهمي عبد الله حسن صلاح كان رئيس بلدية بيتوانيا - بمحافضة القدس الشريف .. وتلقيت دراساتك وتعليمك بمدينة يافا ولذلك فإن شجرتك وارفة الضلال، والبركة في أبنائك وبناتك البررة، وسيم وياسر ومازن وغفران وحنان وعلى رأسهم زوجتك الفاضلة - رحمة - التي أحبتك وأخلصت لك وضحت بجهدا وعنايتها من أجل صحتك وعافيتك لكن قدر الله كان أقوى من كل جهد ..

فعراني إلى أسرة حبيبي وأخي وجيه فهمي صلاح .. عزاء إلى ولده القادم من الولايات المتحدة صحبة عمه سفيان ..

وعزائي لكل أفراد أسرته العزيزة في فلسطين وفي أمريكا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أستاذ الأجيال العالم محمد المنوني في ذمة الله



انتقل إلى عفو الله ورحمته عن عمر يناهز 80 سنة أستاذ الأجيال والعلامة الكبير الشيخ محمد بن عبد الهادي المنوني بمدينة الرباط ليلة يوم السبت 16 جمادى الأولى 1420 هـ الموافق 28 غشت 1999.

وقد دفن -رحمة الله عليه- بمكان مولده مدينة مكناس تنفيذاً لوصيته. ويعتبر العلامة الراحل من أبرز خريجي جامعة القرويين، ومن رموز الحركة الوطنية في مقاومة الاحتلال الأجنبي بالعلم والمعرفة.

كان الفقيد موسوعة علمية، فقد كتب -رحمة الله- عشرات الكتب والمقالات في قضايا الإسلام والتعليم والتاريخ والوراقة والفهرست والوثائق والسيرة النبوية والتراجم واللغة والأدب والفنون والعمارة والتعريب ..

وقد خاض العلامة المنوني بحور هذه العلوم بغيرة وآراء ومواقف ناقدة. رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، وألهم عائلته وذويه الصبر والسلوان. -و- إنا لله وإنا إليه راجعون.

رسالة هامة وتعزية حارة - كل نفس ذائقة الموت -

رزء جسيم، وحسرة وأسى، موت العلماء مصيبة عظيمة. ولا راد لقضاء الله؟

العلامة محمد المنوني في ذمة الله

في المكتبة العامة والمكتبة الملكية باحثاً ومنظماً ومعلقاً على كل مشكل يجد له حلولاً! مكث عدة سنوات في هذه المهمة، ثم اضيف لها تعيينه أستاذاً جامعياً يفيد الطلاب ويروي لهم ما لم يكونوا يعرفونه؟

فأحبوه محبة كبرى وانزلوه منزلة عظمى؟ وبقي على حاله حتى لقي الله.

فإلى أسرة العلماء وإلى أسرته الخاصة تعازينا الحارة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الحاج أحمد معنيو

ختمت أنفاس العالم الباحث والمفكر الأملعي محمد المنوني برباط الفتح، ونقل الجثمان للدفن بمكناس مسقط رأسه. والله الأمر من قبل ومن بعد، رزية عظيمة وموته رحمه الله.

إنني وأيم الله عندما تلقيت الخبر المفجع! بكيت وبكيت! ولكن ماذا يجدي البكاء؟

تذكرت أيام وجوده بجانبني بسجن عين مومن سنة 1954 وما كنت أشعر به من حسرة وألم! فيخفف عني المصيبة بقضاء الله، العالم الباحث الجاد. إنه لا يفتر عن البحث والتلقيب، وحل المشاكل العويصة الأمر الذي حدا بجلالة الملك الحسن الثاني - رحمه الله - إلى نقله للرباط وتعيينه

بطاقة إسلامية من السويد

بدأ نور الإسلام ينتشر في جميع أنحاء أوروبا الغربية ومنها دولة السويد وتعود بداية دخول الإسلام فيها إلى الخمسينيات من هذا القرن عن طريق العمال الأتراك والألبان واليوغسلاف وقد قامت منظمة تعرف باسم منظمة الطلبة المسلمين في لوند بالسويد ويرجع تاريخ هذه المنظمة إلى عام 1979 في مدينة لوند بالسويد.

هذا ويوجد في مدينة لوند وضواحيها ثلاثة آلاف مسلم من مختلف أنحاء العالم وهم يشكلون العديد من الجنسيات والفئات حيث أن منهم الطلبة ومنهم العمال ومنهم الدبلوماسيون.

ويتمثل نشاط المنظمة التي أشرنا إليها فيما يأتي :

- * نشر الدعوة الإسلامية وتجميع المسلمين في مكان يجمع شملهم ويدافع عن مصالحهم.
- * محاولة تأسيس مكتبة إسلامية تضم مختلف الكتب والمراجع.

- * تدريس اللغة العربية لل كبار والصغار من كلا الجنسين ليستطيع جميع المسلمين تعلم لغة القرآن الكريم والحديث الشريف.
- * تدريس وتعليم القرآن الكريم وقد حصلت المنظمة على قانون من الحكومة السويدية لتدريس الدين الإسلامي.

- * حل مشاكل المسلمين الناشئة عن وجودهم في بيئة لا تعرف القليل أو الكثير عن الإسلام وذلك عن طريق الاتصال بالسلطات السويدية.
- * القيام بمراسيم الزواج الشرعية الإسلامية وإن كانت السلطات السويدية لا تعترف بالزواج على الطريقة الإسلامية حالة الزواج داخل السويد.

- * الرد على الحملات المسعورة ضد الإسلام والمسلمين.
- * القيام باجتماع اسلامي شهري للمسلمين وغير المسلمين لشرح مبادئ وتعاليم الإسلام وسماحة الدين الإسلامي الحنيف.

إلا أنه للأسف، لا يوجد أي مصدر عالمي للتمويل إلا أن المنظمة لا تقف مكتوفة الأيدي حيث يكفيها ما يصل إليها من تبرعات قليلة يتبرع بها الأعضاء.

وهذه المنظمة الطلابية الإسلامية قد نجحت في تجميع شمل المسلمين بالسويد وإعطاء فكرة جيدة عن الإسلام للمسلمين وغير المسلمين بالإضافة إلى حل العديد من المشاكل التي تعترض طريق المسلمين.

هذا وتتطلع منظمة الطلبة المسلمين في السويد إلى إيجاد مكان ثابت يشيد فيه مسجد ومكتبة إسلامية وسكن للعاملين بالمسجد والمكتبة كما تتطلع المنظمة إلى افتتاح مدرسة في جنوب السويد تدرس فيها العلوم الإسلامية وذلك بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي.

لوعة وحسرة.. وحب وولاء

- تنمة -

ذوو الحظوظ من النبغاء والملمهين، وكبار العظماء من القادة والساسة...

وإذا سخر الإله أناسا لسعيد فإنهم سعداء.

لقد كان الحسن الثاني نسيج وحده، وفريد أوانه وعصره، كان، رحمة الله عليه، مؤهلا بما وهبه الله من صفات وخلال، مؤهلا بامتياز ليتخرج من مدرسة محمد الخامس بتفوق كبير، ودرجات عليا من الشرف والتتويج والسمو والتألق... استطاع أن يجتاز الصعاب، وأن يقتحم الأخطار، ويقاوم الاستعمار، كان، رحمه الله، مزودا بعزيمة لا تلين، وإرادة لا تضعف، متوقد الفكر، يقظ خاطر، مع سرعة بديهية وإلهام في تقدير الأمور، ومعرفة نتائجها وأبعادها ومآلها... كان صاحب تنبؤات صادقة، ورؤية واضحة، من المؤمنين الذين ينظرون بنور الله، ذا بصيرة صافية وإيمان عميق ويقين ثابت، وسداد في الرأي، واستقامة في الفكر...

إن غياب الحسن الثاني رزء جسيم، وابتلاء عظيم، والامل كل الامل في خلفه، ووارث سره أمير المؤمنين سيدي محمد السادس، حفظه الله، الذي تربى في مدرسة والده العظيم، الحاملة لسمات ومميزات مدرسة محمد الخامس، فعاقلنا الشاب الاملعي ورث المجد من أترافه، ونهل من معين المدرستين: الحسنية والمحمدية، وباله من شرف عظيم جمع فيه أمير المؤمنين بين الحسنيين، بهمة عالية ومعرفة شاملة، ورصانة وحكمة ووقار، وأريحية... طلعته تبهر العيون، ومنطقه ياسر القلوب، بايعة الشعب برمته، ودعا له بالنصر والتمكين، في ولاء وإجلال، وتقدير وإكبار... منقطع النظير.

حي الله عاهلنا المفدى وأعانه على تحمل أعباء الرسالة السامية، وجعل عهده عهد يمن، وخير، وبركة، وازدهار....

فلاحت لنا بعد الصفاء غيوم فلم تر في أعلى السماء نجوم وبيان على وجه العباد وجوم وكان مشعرا بالرباط يقيم وما ضل سار والسبيل قويم كأنه في دنيا الشعوب يقيم وأبصرت شعبا في الدموع يعموم فلم يتخلف عن عزاء عليم وسار وراء النعش حشد عظيم

بعين ترى أن الأمان عظيم وقوله في كل المحافل تعليم يوجهها فكر حكيم سليم وتحلو لسامعيه منه علوم فهذا ملك قائد وزعيم وإرثا سيبقى خالدا ويدوم وأنه فيما قد حباه حكيم

هنا وهناك فالصلاح يروم ومن يتغاضى عن سدود لنيم لكل الذي حول السلام يحوم يمارسها شعب نكي كريم عليها رقيب ساهر وعليم لها الحكم فيما أصدرته سليم يجسدها ود متين حميم وتعليمنا حي بها لا عقيم وقد اهلتنا للبحوث علوم وليس بها عنف رهيب أثيم

عليه، وربى بالعباد رحيم من الشعب طرا في وفاء يدوم سليل ملك موقفه عظيم فتم له نضج وفهم عظيم وعبه ولي العهد عبء جسيم وحسبه هذا راسخ وقديم وراعت شعب عن يمن مقيم فباتت ملك رائد وحليم أمير رشيد للملك حميم

الم بنا خطب وجاء مباغتيا وليل اتانا في الأصيل بظلمة تغير أجواء البلاد بأسرها لقد غاب بدر عن سماء بمغرب أنار لنا نهج السبيل بنوره وبعد افول أصبح الشعب تائها وجدت اضطرابي بعد موته فأنيا سرى النعي في الدنيا بسرعة بارق وجاء من المعمور أبرز قادة

ملك يرى كسب الفخار لشعبه هو الملك الموهوب قولا وحكمة وحكمته تلقى إصاغة سامع تطيب لنا الأفواه دوما بمدحه وماله في دنيا الملوك مماثل وغيره ذو ملك، يرى الملك مكسبا حباه إله العالمين خصائصا

قواعد مجد قد أقام بناءها فكم من سدود للفقيد بارضنا مسيرته الخضراء لغز محير هنالك شوري في البلاد عميمة حقوق الأناسي في البلاد مصنونة وفي كل أرجاء البلاد محاكم وبين البلاد والشعوب روابط مدارسنا غطت أقاليم مغرب وأضحت لنا بين الشعوب ثقافة لقد تم هذا والبلاد أمينة

سقى الله قبراً ضم جثمان واقد وينصر نجلا قد تحلى بببيعة وبارك في هذا الملك محمد تربى بحضن عاهل متفتح تمرسه عال بترشييد والد هو الملك المحبوب للشعب كله فسر سيدي واسلك مسالك والد سيرعاك ربي ويحفظ ملككم بجانبك الصنو الرشيد المبجل

في

ركاب

الأحداث

بمناسبة الذكرى

الأربعينية لوفاة

الفقيه جلاله

الحسن الثاني

رحمة الله عليه

التي أقيمت بالزاوية

الريسونية بتطوان

شعر الأستاذ:

حسن الريسوني

كلمة في حق ملك أبان حقيقة الاسلام للعالم

إعداد الأستاذ: محمد مصباح

عضو الرابطة / فرع الرشيدية

كما أنه، رحمة الله عليه، حارس دنيا ودين، فجمع شمل الإسلام بشمله وسلك بالأمة الصراط السوي ولا أدل على ذلك حينما سن، رحمة الله عليه، الدروس الحسنية الرضائية والتي طبقت شهرتها الاتفاق واخترت الأمصار. ويستدعي لها كبار وخيرة العلماء محيطا إياهم برعاية الأب الوصي الرؤوف، فلم يكن ذلك غريبا عن رجل معروف بحبه وتقديره للعلماء ورجال الفكر والأدب.

كما اشتد حرصه كل الحرص على بيان حقيقة الإسلام في سلمه وسلامه واعتداله وتسامحه وتعاضده الحضاري بين الديانات، هذا في عصر ينعث فيه الإسلام بالعنف والغضب والعنصرية. كما أن من مظاهر اهتمامه بالقضايا الدولية إنشاء -رحمة الله عليه- لأكاديمية المملكة والتي تنصب مواضيع دوراتها في محاولة لإيجاد حلول تستوجبها ظروف العصر لقضايا تشغل الإنسانية في مجالات العلوم والسياسة والاقتصاد والقانون والاجتماع...

فالمرحوم بشهادة العالم أجمع كان رائدا كبيرا للتعايش والسلم وعلمنا بارزا من أعلام المعرفة والعلم وستبقى أراؤه وأفكاره خالدة ومصدر ومرجع كل محبي السلم والسلام والأطمئنان في العالم.

تلك باختصار بعض مناقب الفقيه الفقيه العالم نفعا الله بعلمه وأسكنه فسيح جناته والحمد لله الذي رزقنا ملكا أمير المؤمنين سيدنا ومولانا محمد بن الحسن وارث سرور عرش أبيه والذي تخرج من مدرسة الفقيه ونعم مدرسة ولازمه طيلة حياته في كل مجالسه وشهد له بالنبوغ منذ وقت مبكر من عمره. فاللهم اجعل أيامه أيام خير ويمن وبركة واحفظه بما حفظت به الذكر الحكيم وأدم عزه وملكه وسدد خطاه واحفظ اللهم سائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة المالكة. اللهم اجعل ثواب فضائل أعمالهم رحمة ومغفرة لأبيهم جلاله الملك الحسن الثاني أسكنه الله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

منذ أيام فتحت السماء أبوابها للقاء سليل الأخيار أمير المؤمنين وإمام المسلمين صاحب الجلالة سيدنا ومولانا الحسن الثاني، قدس الله روحه، ونور ضريحه، وكان لهذا النبا والحدث الجلل وقع صاعقة على الأفئدة والقلوب. فخرجت الأمة مومنة بقدر الله وقضائه تبكي وتندب فقيدها الحبيب وتشيعه إلى الملا الأعلى داعين له بالمغفرة والرحمة والرضوان وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين والصالحين.

وإن الأمة العربية والإسلامية فقدت في السلطان أبي المكارم والخلق الحسن الشريف العلوي سيدنا ومولانا الحسن الثاني القائد الغد الذي طلع نجمه في السماء طلوع بدر التمام. وحيد عصره والغد المتفرد في دهره. هذا الذي يشار وشهد له بحكيم العصر. العالم المتشعب بأصول الدين ومقاصد الشريعة الإسلامية السامعاء، فضلا، عن نبوغه في الفلسفة السياسية المعاصرة. ويفضل هذا كله ويفضل الله شدة الرجال إلى حضرته بتلف واشتياق، فكان، رحمه الله، منبع المشورة والهدى لما حباه الله من حكمة وبعد نظر وحكمة في تسيير أمور البلاد فاستظلت الأمة بلوائه واهتدت بنور حكمته، إنه بحق حقيق ملك نذر نفسه لوطنه وشعبه وانفق حياته في خدمة قضايا البلاد منذ شبابه إلى جانب أبيه المفدى جلاله المغفور سيدنا محمد بن يوسف -طيب الله ثراه- رائد الوطنية ومحرر البلاد. فواجه النصر والظفر والتمكين والفتح المبين.

إن اعتبار، رحمة الله عليه، كتاب الله وسنة جده المصطفى دستوراً وسراجاً منيراً في كل خطواته بالإضافة إلى ثقافته الواسعة والشاملة في ميادين السياسة والاقتصاد والفلسفة والأدب والفن... أهل غرة جبين الشرفاء العلويين وواسطة عقد الملوك المقدسين الحسن الثاني عطر الله باريج الرحمة مثواه لتبوء مكانة عظيمة من بين العلماء والمفكرين والسياسيين المرموقين في العالم. فشهدوا له بالنبوغ في شتى الميادين ولا ينكر هذا إلا معاند ومن طبع على قلبه التعصب.

كان، رحمه الله، إذا تكلم أقنع وإذا تحدث أبدع وإذا كتب أجاد يشهد بذلك من تشرف بلباقه أو سمع مداخلته في كل المناسبات والمحافل.



ضريح المخفور له محمد الخامس الذي ووري فيه
جثمان جلاله الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه

محمد المنوني العالم المتواضع

قال لي سائق طاكسي وهو يتوجه بي إلى مقر رابطة العلماء
بأكادال :

- رحم الله الأستاذ المنوني.

وتساعت مندهشا:

- ومتى توفي رحمه الله؟

أجابني بصوت حزين : في هذا الصباح طلع الخبر في
الجرائد.

وما أن وصلت إلى مقر الرابطة حتى أسرعت إلى اقتناء
جرائد الصباح التي أعلنت حقا عن وفاة العالم الجليل. لقد كان
- رحمه الله - صديقا وحبيبا إلى بعض سواق الطاكسيات
الذين يلتقي بهم صدفة.

والطاكسي كان الوسيلة الوحيدة لتنقلاته بين المؤسسات
الثقافية والعلمية في العاصمة، وكنت أراه بين الحين والآخر
بطربوشه الوطني وجلبابه الأصيل يركب إلى جانب سائق طاكسي
كما لو أنه صديقه أو رفيقه، والابتسامة تشرق على وجهه.

والده العلامة عبد الهادي بن محمد بن الحسين المنوني
الإدريسي الحسني، وينتسب إلى جده أبي الحسن علي بن منون
دفن حي الرواسيين بمكناس والمتوفي بها عام 854هـ. ولد
الراحل الكريم بمكناس سنة 1919، ودرس بجامعة القرويين
ومنها تخرج، ثم لازم مؤرخ المغرب الشريف بن زيدان، وتأثر
بطريقته المتميزة في التوثيق والتاريخ، وقد اهتم - رحمه الله -
بجمع الوثائق والمخطوطات النادرة الشيء الذي جعله مقصدا
لطلاب العلم والبحث في ثقافة المغرب وتاريخه وحضارته داخل
المغرب وخارجه وفي سنة 1936 كتب وهو في عنفوان الشباب
مقالة قيمة بجريدة المغرب تحت عنوان : - أول مدرسة أسست
بالمغرب - ثم سلسلة مقالات بجريدة - الرأي العام - سنة
1947 تناول فيها تاريخ الراية المغربية وآخر إصداراته القيمة :
- تاريخ الوراقة المغربية - أو صناعة المخطوط المغربي من
العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة.

أذكر أنه عندما صدر له كتابه الفريد : - ورقات عن الحضارة
المغربية في عصر بني مرين - أسرعت إلى اقتنائه وقراءته،
وتأكد لي وأنا أستمع بمطالعتي أن المؤلف ينبش - حقا - في
جذور الحضارة المغربية، وهو ينقل في تودة إلى العصور
الزاهرة للمغرب مسجلا كل جزئية من ذلك التاريخ الحافل، دون
أن ينسى نقل مشاهد الفرحة من إحدى باحات مدينة فاس، في
العصر المريني أمام جمهور يتحمس لمصارعة الفرسان مع
الأسود، أو يتحدث عن الصناعة الدقيقة لمخانة أبي عنان التي
لا تزال آثارها ناطقة أمام المدرسة العنانية بفاس.

ولا بد أن أسجل، هنا، واقعة طريفة عشتها وتأثرت بها غاية
التأثر، وكانت المناسبة عرس ابنتي - إيمان - في ربيع سنة
1989، وكان الأستاذ المنوني من الأصدقاء الأحياء الذين
شرفوني في حفلي العائلي المتواضع، وعندما كنت أعانقه
وأرحب بحضوره ناولني هدية، ولم تكن فضة أو خزف وإنما
كانت كتابا : لائحة المخطوطات المحفوظة في خزانة تمكروت،
وقد صدره بكلمة إهداء رفيقة ساظلت معترزا بها، وطيلة الحفل كان
الكتاب بين يدي وحاول أحد الأصدقاء أخذه مني والاحتفاظ به
ريثما ينتهي الحفل، لكني أثرت إبقاءه عندي، ومرة كنت بصدد
البحث عن مصادر ومراجع تتناول شخصية - سيدي عبد
الرحمان المجذوب - بقصد الاستعانة بها في إعداد محاضرة
كنت أنوي تقديمها في إحدى ليالي رمضان، فأتصلت به تلفونيا
ولم يتردد - رحمه الله - في الاستجابة إلى طلبي، وقال لي :
أمهلني بعض الوقت وعاد الاتصال بي بعد نصف ساعة حتى
أدلك على المصادر. ولم تمض عشرون دقيقة حتى أسرع إلى
الاتصال بي وزودني بالمعلومات التي طلبتها:

عليك بالرجوع إلى أعداد كذا من دعوة الحق الصادرة في
تاريخ كذا ففيها تجد رغبتك.

ذلكم هو المرحوم محمد المنوني العالم المتواضع الذي لم يكن
بخيلا بعلمه سواء على طلبته أو على الناس، وإلى صفة العلم ..
كانت له صفة الأخلاق .. ولذلك أحبه الجميع، وخاصة،
الفقراء والأولاد، وبين حين وآخر، أجد يدي تمتد إلى هذا الكتاب أو
ذاك من مؤلفاته التي اعتبرها ذخيرة غالية تزدان بها كل مكتبة.

محمد الخضر الريسوني



القصص الحق

نافذة على القرآن

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

إبراهيم عليه السلام : المحاكمة وصدور الحكم

- الحلقة الخامسة -

السلام ، شهيد على ذلك ، وهو ما تتضمنه هذه الآيات :
وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم
لها عاكفون ؟ قالوا وجدنا أبائنا لها عابدين. قال لقد
كنتم أنتم وءاباءكم في ضلال مبين قالوا أجلتنا بالحق أم
أنت من اللاعبين ، قال بل ربكم رب السموات والأرض
الذي فطرهن وأنا على ذلك من الشاهدين .

ثم أقسم - عليه السلام - ليحطمن أصنامهم ، فبر بقسمه
كما تقدم، وهو ما تشير إليه هذه الآيات : وتالله لأكيدن
أصنامهم بعد أن تولوا مدبرين، فجعلهم جذا إذا إلا كبيرا
لهم لعلمهم إليه يرجعون . فلما رجعوا كانت هذه المحاورة
بينه وبين قومه قبل المحاكمة :

قالوا : من فعل هذا بالهتتا إنه لمن الظالمين .

قالوا : سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم .

قالوا : فأتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون .

قالوا : أنت فعلت هذا بالهتتا يا إبراهيم ؟

قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون .

فأقحمهم بحجته من عند أنفسهم ، تخص كبير الهتهم ،
وتزعزع عقيدتهم، من أجل ذلك تريضوا قبل أن يجيبوا :
فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون، ثم نكسوا
على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون . فاحتجوا بما
كان حجة لإبراهيم - عليه السلام - فكانوا في الحقيقة
يمدون دليل آخر ضد معبوداتهم - قال افتعبدون من
دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم . أف لكم وما
تعبدون من دون الله أفلا تعقلون؟ وهنا بلغ بهم الغيظ
ثروته، فقرروا اللجوء إلى القوة المادية التي لا يمكن
سواها - قالوا ا حرقوه وانصروا الهتهم إن كنتم فاعلين .
أي إن كنتم ناصريها حقا .

وحينما يختل ميزان القوة تتدخل العناية الإلهية
لتعديل كفتي الميزان وتجعل الرجحان في جانب الحق
الذي يعلو ولا يعلو عليه - قلنا يانار كوني بردا وسلاما
على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخرسين . قيل
لولا أنه قال - سلاما - لكان البرد أشد عليه من الحر .

الخصوم : إبراهيم عليه السلام - قومه عبدة الأوثان -
الأوثان نفسها. اعتاد قوم إبراهيم أن يخرجوا يوما في
السنة للبرية ، تاركين أصنامهم وبجانبيها الطعام لتبارك
لهم فيه . فلما حل وقت خروجهم شعر إبراهيم بالحرج
لاضطرابه للخروج معهم ، لكنه اعتذر متعللا بالمرض ، وما
كان به من مرض ، وذلك لحاجة في نفسه لم يقطن إليها
القوم ، فلما خرجوا لعيدهم انفرد إبراهيم الخليل - عليه
السلام - بالأصنام ، وكان الله قد آتاه رشده أي هداه
فأقسم ليحطمنها ، وهو ما توصل إليه كيده بها . فلما
رجعوا من عيدهم وذهبوا لتفقد أصنامهم وجدوها جرد
إلا كبيرا وجدوه سالما ، فتساءلوا بينهم عمن يكون فعل
هذا بالهتتم، كانت هذه هي القضية ، وإذا فلا بد لها من
محاكمتها، محاكمة من أوقع الضرر بهذه الأصنام
والاقتصاص منه كائنا من كان ، فجاء من قال لهم أن
إبراهيم قد ذكر الهتهم قبل خروجهم لعيدهم ، فوجهوا
التهمة إليه دون غيره، ولكن لابد من الإثبات ، فكان
الشهود من وسائل ذلك الإثبات ، ولكنه عليه السلام
اعترف قبل شهادة الشهود والاعتراف سيد الأدلة، فحوكم،
وكان الحكم قاسيا يتناسب مع ذنبه في نظرهم ، كانت
عقوبته الإحراق نصرة للهتهم، فاجبوا نارا حامية،
جمعوا لها الحطب ، من كل صوب ، وأوثقوه ووضعوه
وسط الحطب وأشعلوا النيران فيه، فتدخلت العناية
الإلهية فابطلت مفعول النار ، فلم يحترق منه إلا الوثائق
كما قيل، فسقط في أيديهم، وانتهى تدبيرهم إلى الخسران
المبين ، وهذا ما حكاه القرآن الكريم تارة بإسهاب وتارة
بإيجاز، بإسهاب كما جاء في سورة الأنبياء من الآية 51
إلى الآية 70 . وجاء التمهيد للقصة بتذكير إبراهيم، عليه
السلام، لقومه وعلى رأسهم أبوه بانحرافهم عن الطريق
السوي بعبادتهم التماثيل ، فكان اعتذارهم أنهم وجدوا
ءاباءهم يعبدونها فعبدها ، وتشككوا في أمره هل جاءهم
بالحق أم ترى هو يمزح، فأكد لهم بأن ربهم هو رب
السموات والأرض وهو الذي خلقهن وإبراهيم، عليه

ميثاق
الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم : 7 - أكادال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط .